نوع الوارد	ثمن الوارد كله	من البلاد الانكليزية وحدها
غزل قطن	١٨٢٤٣١	١٧٥٠٧٧
ثياب	١٦٣٠٨١	٠١٠٢٩٣
زجاج وصيني	١٦٣٥٠٥	٠١١٩٤٠
منسوجات حريرية	١٣٢٤٣٠	٠٠٤٣٣٧
بسط وشالات وحرامات	١٣٨٢٠٧	٠٦٣٤٠٩
نحاس وزنك	١٠٥٤١٣	٠٧٥٤٧٦

وقد ورد الى القطر المصري في العام الماضي ٢٥٤٧٧٣٨ جنيهاً من النقود الذهبية وصدر منهُ ١٨٦٦١٦٧ جنيهاً فبقي فيهِ ٦٨١٥٧١ جنيهاً

السحر الحلال

عنونّا هذهِ النبذة بالسحر الحلال لا لان خداع البسطاء حلال لذاتهِ بل لانهُ احلُّ من كل وسائل الاكراه التي يستعملها الغالب لقهر المغلوب . وتفصيل ذلك انهُ لما فتح الفرنسويون بلاد الجزائر لقوا عناء شديداً من المرابطين الذين كانوا يحرضون الاهالي على الثورة وشق عصا الطاعة فلجأت الحكومة الفرنسوية الى الحيلة ودعت روبرت هودن المشعوذ المشهور ليساعدها على أولئك المرابطين ويفتح عرب الجزائر ان في فرنسا رجالاً خُصُّوا بكرامات الاولياء او ان ما يدَّعيهِ شيوخ المرابطين لا يعجز عنهُ الفرنسويون . فلبّى دعوتها وجاء الى الجزائر ودُعي رؤساء القبائل وكبار القوم لمشاهدة اعمالهِ السحرية في محفل حافل . فوقف في ذلك المحفل يدهش الحضور باعمالهِ وهم بين مصدّق ومكذب الى ان قال لهم ان في طاقتي نزع القوَّة من اي كان منكم وان كنتم في ريب من ذلك فليتقدم اليَّ اشدكم قوَّةً واكثركم نشاطاً اجعلهُ كالطفل الصغير . فلم يتمَّ كلامهُ حتى برز اليهِ رجل جبَّار وكان هودن قد ملك بيدهِ صندوقاً صغيراً من الحديد فقال للرجل أأنت من اشداء العرب قال نعم . فقال هودن وهل قوتك ملازمة لك فقال نعم . قال لهُ اذن ارفع هذا الصندوق . فمكَّنهُ بيدهِ ورفعهُ مستخفًّا بهِ وقال لهودن هل هذا جهد ما تطلبهُ مني فقال هودن على رسلكَ . ثم اخذ الصندوق منهُ ووضعهُ على الارض وقال لهُ ارفعهُ الآن . فحاول الرجل رفعهُ ولم يستطع وبذل كل

جهدهُ حتى تصبب جبينهُ عرقاً ولم يستطع ان يرفعهُ اصبعاً واحدةً . ثم وقف يتنفس الصعداء وعاد ليرفعهُ فلما لمسهُ بيدهِ صرخ صرخةً مزعجةً لانهُ شعر كأنَّ صاعقةً مرَّت في بدنهِ فوقع على ركبتيهِ ثم نهض وغطى وجههُ بعباءتهِ وخرج من المشهد بالخزي والعار . وقد دهش الحضور من ذلك لانهم يعرفونهُ اقدر رجل بينهم

وقبل ان يفيقوا من دهشتهم قال لهم هودن ان معهُ طلسماً يقيهِ من رصاص البنادق ثم قال وان كنتم في ريب فليقف امهركم في رمي الرصاص ولنحاول قتلي ان استطاع الى ذلك سبيلاً . فابرقت اسرة المرابطين ونهض واحد منهم مشهور بالرماية ووقف في صدر المشهد فاعطاهُ هودن فرداً وقال لهُ هل تحسن الرمي بهِ فنظر المرابط اليهِ وقال نعم . فقدَّم لهُ هودن بارودًا ورصاصًا وقال لهُ اختر رصاصة من هذا الرصاص وضع عليها علامةً فعمل وافرغ البارود في الفرد واراهُ لهودن ثم وضع الرصاصة فيهِ واعطاهُ هودن مدكاً فدكهُ بهِ وردهُ اليهِ . ووقف هودن امامهُ وقد كشف لهُ صدرهُ وقال لهُ سدِّد الرمي الى قلبي وأمسك سكيناً بيدهِ على رأسها تفاحة ووقف لا يبدي حراكاً . واطلق الرجل الفرد وهو يحسب انهُ يقتلهُ لا محالة فلما انقشع دخان البارود اذا الرصاصة واقفة على راس التفاحة . فقال لهُ هودن هلمَّ انظر هل هذهِ رصاصتك التي وضعتَ عليها العلامة ووضعتها في الفرد فنظر اليها واذا هي رصاصتهُ عينها

والحيلة الاولى لا تخفى الآن على دارسي علم الكهربائية اما في ذلك الوقت فلم تكن حقائق هذا العلم معروفة الاَّ في النوادي العلمية . وكيفيتها ان هودن احضر معهُ الى بلاد الجزائر آلة كهربائية مغنطيسية قوية واخفاها وراء المشهد واوصل اسلاكها اليهِ فلما وضع صندوق الحديد على الارض كان تحتهُ مغنطيس كهربائي يجذبهُ بقوَّة عظيمة فعجز الرجل عن رفعهِ . ثم لما وقف ليستريح وعاد اليهِ ثانيةً مرَّت الكهربائية في بدنهِ فكادت تقضي عليهِ

والحيلة الثانية ليست عملية كالاولى ولكن فيها من المهارة ما لا يستطيعهُ الاَّ من كان مثل هودن وذلك انهُ اخذ الفرد من المرابط بعد ان وضع البارود فيهِ مدَّعياً انهُ يريد ان يرى البارود وفي تلك اللحظة ادخل في الفرد انبوباً ممدودًا من اسفلهِ ولم ينتبه المرابط لذلك ثم لما ادخل الرصاصة في الفرد لم تصل الى البارود بل بقيت في الانبوب وعلق الانبوب بالمدك وخرج معهُ من الفرد فلم يبقَ فيهِ سوى البارود . واخذ هودن المدك من الرجل واخرج الرصاصة منهُ بخفتهِ ووضعها على التفاحة لما حجبهُ دخان البارود عن الانظار

لكن نجاحهُ في هذه الحيلة الاخيرة كاد يقضي عليهِ مرَّةً اخرى لولا بداهتهُ وخفتهُ وذلك

ان احد مشايخ القبائل دعاهُ الى بيتهِ وطلب اليهِ ان يعيد ما سمعهُ عنهُ من انهُ يقف امام الرصاص فلا يصيبهُ واراهُ فردين وقال اختر واحداً منهما لارميك بهِ فقال هودن اني اثق فعل الرصاص بطلسم تركتهُ في مدينة الجزائر ولا سبيل اليهِ الآن ولكن يمكنني ان استعيض عنهُ بالصلاة ست ساعات متوالية فعدَّا اقف امامك لتطلق الرصاص عليَّ . واجتمع جمع غفير في اليوم التالي واتى بفرد فنظر هودن اليهِ جيداً وطلب من الشيخ ان يضع البارود فيهِ ثم اعطاهُ رصاصةً من طبق عليهِ رصاص كثير فوضعها فيهِ ودكَّها جيداً وابعد عنهُ خمس عشرة خطوةً واطلق الفرد عليهِ ولما انتشع الدخان اذا بهِ واقف والرصاصة في فيهِ بين اسنانهِ . وتفصيل ذلك ان هودن اذاب قليلاً من شمع الختم الاحمر وصنع منهُ كرةً صغيرة كالرصاصة ملأها بالبارود ودهنها حتى صارت كالرصاص لوناً ولعلهُ دهنها بطلاجين قلم الرصاص فلما وُضعت في الفرد ودكَّت تكسرت . والحيلة بسيطة ولكنها قلما تخطر بالبال

رديرد كبلنغ

Rudyard Kipling

لما كانت الانباء البرقية تطبّق المسكونة ناشرة ما يقولهُ الاطباء عن مرض رديرد كبلنغ تساءل قرَّاء الجرائد العربية مَن هو كبلنغ هذا أملك من عظماء الملوك ام حبر من رؤساء الاحبار . لا هذا ولا ذاك بل هو ملك الكلام وحبر الاقلام رب المنثور والمنظوم عند الامم الانكليزية . كاتب ينشىء القصص وينظم القصائد فيسمع لهُ ملايين من البشر — يسمعون مختارين مسرورين مدهوشين . يسمع لهُ كل من يقرأ الانكليزية في مشارق الارض ومغاربها من الانكليز او من غيرهم — يسمعون لهُ لا لفصاحة منطقهِ ولا لبلاغة اقوالهِ بل لانهُ يقول لهم ما يودون سماعهُ ويصف لهم طباع الناس واحوال الزمان والمكان وصفاً منطبقاً على الحقيقة تمام الانطباق — يقول لهم ان البيض ارباب الشعوب السوداء والصفراء فعليهم ان يتسلطوا على تلك الشعوب ويعتنوا بها كما يتسلط الله على عبادهِ ويعتني بهم — يقول لهم ان الكون لا ينتظم بالحرية والاباحة بل بالقانون والطاعة . واي ملك لا يرضيهِ هذا القول واي متسلط لا يود نشر هذه المبادىء . يخاطبهم بذلك نظماً ونثراً لا يتوخَّى غريب الالفاظ ومهجور التراكيب بل اللغة المحكية المتعارفة فاذا نطق بلسان تاجر استعمل مصطلحات التجار واذا نطق بلسان بحري استعمل كلام البحارة واذا وصف مدينة في اميركا او قرية في بلاد الهند او